

تفسير السمرقندي

@ 395 @ أنهم كانوا يقولون إذا دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم السام عليكم .
فيقول (وعليكم) .
فقال عائشة رضي الله عنها وعليكم السام لعنكم الله وغضب عليكم .
فقال النبي صلى الله عليه وسلم (مهلا يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش) .
قالت أو لم تسمع ما قالوا قال (أو لم تسمعي ما رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب
لهم في) .
فقال اليهود فيما بينهم لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقول لاستجيب دعاؤه
علينا حيث قال عليكم فنزل ! 2 2 ! يعني سلموا عليك ! 2 2 ! يعني بما لم يأمرك به الله
أن تحيي به ويقال بما لم يسلم عليك به الله .
! 2 ! يعني فيما بينهم .
! 2 ! يعني هلا يعذبنا الله ! 2 2 ! لنبيه يقول الله تعالى ! 2 2 ! يعني مصيرهم إلى
جهنم ! 2 2 ! يعني يدخلونها ! 2 2 ! ما صاروا إليه سورة المجادلة 9 - 10 .
قوله تعالى ! 2 2 ! قال مقاتل ! 2 2 ! باللسان دون القلب ! 2 2 ! فيما بينكم ! 2
! 2 ! وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث سرية كان المنافقون يتناجون فيما
بينهم ليخونوا المؤمنين .
وهذا الخطاب للمخلصين في قول بعضهم لأن الله تعالى يأمرهم أن لا يتناجوا بالإثم والعدوان
كفعل المنافقين يعني بالعداوة والظلم ! 2 2 ! يعني خلاف أمر الرسول أن لا تخالفوا أمره
! 2 ! 2 ! يعني بالذي أمركم الله تعالى به بالطاعة والتقوى يعني ترك المعصية .
ثم خوفهم فقال ! 2 2 ! يعني اخشوا الله وقيل اجتنبوا مخالفة الله فلا تتناجوا بمثل ما
تتناجى اليهود والمنافقون .
! 2 ! 2 ! بعد الموت فيجازيكم بأعمالكم .
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني نجوى المنافقين من تزيين الشيطان .
قال قتادة إذا رأى المسلمون المنافقين جاؤوا متناجين فشق عليهم فنزل ! 2 2 ! يعني
نجوى المنافقين في المعصية من الشيطان .
! 2 ! 2 ! قرأ نافع ! 2 2 ! بضم الياء وكسر الزاي والباقون بالنصب ومعناها واحد